مدى
ثقافة ديمقراطية.. لعراق حر
مهرجان الربيع
أسبوع المدى الثقافي
يومية تواكب اسبوع المدى الثقافي العدد (٨) السبت (٢٩) نيسان ٢٠٠٦

# اسبوع المدى الثقافي في السليمانية

**احتفى السيد جلال طالباني رئيس جمهورية العراق بضيوف أسبوع المدى الثقافي حيث أقام سيادته حفل غداء على شرف المدعوين في مصيف دوكان. تفقد السيد طالباني المشاركين مصافحاً إياهم فرداً فرداً متبادلاً الحديث مع العديد من الشخصيات الفكرية والسياسية مستذكراً مع بعضهم تأريخ نضال مشترك وقد انتقلت فعاليات الأسبوع إلى السليمانية حيث ستقدم عروض عدة.**

## طالباني يحتفي بضيوفه .. ويحاورهم

**حاور السيد جلال طالباني رئيس جمهورية العراق عدداً من المثقفين العراقيين والعرب والأجانب ممن شاركوا في أسبوع المدى الثقافي الذي افتتح في أربيل وتستمر فعالياته في السليمانية. وقد شمل الحديث موضوعات آنية ضمن الشأن العراقي وإكمال العملية السياسية وتشكيل الحكومة، وأشار متفائلاً إلى أن هذا العام هو عام المصالحة الوطنية والديمقراطية.**

## توثيق مصادر التراث الشعبي العراقي

ضمن أسبوع المدى الثقافي المنعقد في كردستان (نيسان ٢٠٠٦) عقدت جلسة (توثيق مصادر التراث الشعبي العراقي) التي أدارها الأستاذ باسم عبد الحميد حمودي وشارك فيها عدد من الباحثين المختصين بالموضوع وهم الأساتذة: (كاظم سعد الدين، رفعت مرهون الصفار، عبد الجبار محمود السامرائي، رفعت عبد الرزاق محمد، الدكتور قيس كاظم الجنابي، قاسم حمزة فرهود، حسين الجبوري، حسن عبيد) وقد تناولت الأوراق المقدمة جوانب مختلفة من التراث الشعبي العراقي والسبل الكفيلة لتوثيقه والحفاظ عليه.

وقد أعقب إلقاء البحوث مداخلات من قبل عدد من الحاضرين ومنهم، الدكتور رشيد الخيون والسيد أمل بورتر والأستاذ جاسم عاصي والدكتور صباح نوري مرزوك والدكتورة طاهرة داخل والأستاذ يحيى الكبيسي وغيرهم. وقد أغنى السادة المناقشين الندوة بالعديد من الملاحظات والفوائد القيمة.

وفي نهاية الجلسة رفع الحاضرون في هذه الندوة التوصيات التالية:

١) دعم وإحياء المؤسسات الرسمية التي تعنى بالتراث الشعبي العراقي وفاتوراته. وأن تتخذ الجهات المعنية الإجراءات لتأسيس مديرية عامة بالتراث الشعبي العراقي تابعة لوزارة الثقافة.

٢) دعا المشاركون إلى إنشاء قرية فلكلورية عراقية في كل محافظة من محافظات الوطن تضم جميع الأنشطة الفلكلورية ومظاهرها.

٣) البدء بتأليف لجنة متخصصة من الكتاب الفلكلوريين تمهد إلى تأليف (الموسوعة الفلكلورية العراقية، تكون مرجعاً ومصدراً ثرياً للأجيال اللاحقة).

٤) تقديم الدعم المادي والمعنوي لمؤلفي التراث الشعبي العراقي من خلال طبع ونشر وتوزيع الكتب المتعلقة بالموضوع وإعادة إحياء الكتب الفلكلورية التي أصبحت نادرة في هذه الأيام.

## الفرقة القومية للفنون الشعبية اقامت كرنفالاً للرقص الشعبي

**محمد شفيق**

ضمن فعاليات اليوم الأخير لأسبوع المدى الثقافي في هه ولير أقامت الفرقة القومية للفنون الشعبية كرنفالاً للرقص الشعبي على قاعة ميديا.

فكانت رقصات لوحة العراق الجديد، والدبكة الكردية، والدبكة العربية، لوحة الأهوار، صور بغدادية، ولوحة مستوحاة من أغنية كثر الحديث لكاظم الساهر أدتها راقصة الفرقة صبرية إبراهيم وصاحبت اللوحات أغنيات لسعد الأعظمي بحركات الرقص. وقد تميزت كالعادة الراقصة صبرية إبراهيم، والراقصة هناء عبد الله وكانت تحيان كل حركة تقومان بها، ووظفتا خبرتهما في تأدية الرقصة، ولا سيما ما عرفنا أن هناء عبد الله بدأت الرقص في الفرقة منذ العام ١٩٧١ أي منذ تأسيسها، وصبرية إبراهيم التي تعمل في الفرقة منذ العام ١٩٧٩،

وتفاعل الجمهور مع إداء الفرقة، ورقصاتها المتميزة.

ثم قدمت الفنانة القديرة أمل خضير عدداً من أغنياتها التي عرفت بها منذ السبعينيات ولحد الآن. وأسعفها في ذلك رقة صوتها وأدائها الجميل.

وفي نهاية العرض التقينا بالسيد فؤاد ذنون مدير الفرقة ومصمم رقصاتها الذي قال: الفرقة كما تعرف هي فرقة عريقة، تأسست قبل أكثر من خمسة وثلاثين عاماً. وفي الفرقة مجموعة من الراقصات والراقصين الذين يأدون بشكل متميز وتعتمد الفرقة عليهم فضلاً عن الوجوه الشابة التي نحاول استقطابها، برغم الظروف الصعبة المعروفة. فهنالك هناء عبد الله راقصة ومصممة لوحات والفنانة صبرية إبراهيم التي هي راقصة باليه وفنون شعبية وعادل لعيب وطارق إبراهيم فضلاً عن الوجوه الشابة وما قدمناه الليلة هو منهاج خاص بإسبوع المدى الثقافي، وحاولنا فيه المزج بين الرقصات المستوحاة من كل الفلكلور العراقي.

وعن رأيه في أسبوع المدى قال: فعاليات أسبوع المدى الثقافي كان لا بد منها، وهي مناسبة طيبة لتعريف شعب كردستان بفعالياتنا.

ثم التقينا بعد ذلك بالراقصة هناء عبد الله التي قالت: نحن سعداء بهذا المهرجان بعد الحالة الدموية التي عشناها وإنه مهرجان ترفيهي وتظاهرة جماهيري. نتمنى أن يستمر المهرجان وإن كانت لدينا ملاحظات حول التنظيم فإنها لا تقلل من شأن المهرجان.

أما الفنانة صبرية إبراهيم قالت: أعتز بعملي في الفرقة القومية وتحققت شهرتي من خلالها، وشاركت في كل الرقصات التي أدتها الفرقة منذ عام ١٩٧٩ ولحد الآن داخل العراق وخارجه.

أما رشا شاكر وهي أصغر راقصة في الفرقة قالت: أعمل في الفرقة منذ سبعة أشهر وأنا طالبة في السادس الأدبي واستفدت كثيراً من تجربة هناء عبد الله وصبرية إبراهيم وأريد تحقيق رغبتي بالرقص برغم كل الظروف.

وعن رأيها في المهرجان قالت المهرجان شيء جميل وهذه أول مرة أزور فيها أربيل وأعتز كثيراً لأني أمي كردية من أربيل وأعتز بأربيل كثيراً لأنها شريان من شرايين العراق.

المطرب كريم منصور لـ(المدى)

## طالبنا بتأسيس رابطة للدفاع عن حقوق المطربين لكن هناك عقبات

**عبد الحسين الغراوي**

يتميز المطرب كريم منصور بصوته الدافئ، واختياراته الذكية كلمات أغانيه الشجية، مما منحه قدرة كبيرة وهو يمسك بطبقات حنجرته ليمنحها توافق إبداعي مع كلمات وألحان الأغنية، وقد عرف المطرب المبدع كريم منصور بشعبيته الواسعة، هذا التميز هو حصيلة سنوات طويلة من العطاء وخلال مشاركته في مهرجان المدى الثقافي في أربيل التقته المدى ليتحدث عن تجربته ومعاناة الفنانين العراقيين في الخارج قال موضحاً:

- فيما يخص الأغنية العراقية في الخارج فاغلبها لا تنتمي إلى الأصالة ولهذا أسباب أهمها أن الفنانين الذين يعملون على هذا النوع من الأغاني يقعون تحت سطوة القنوات الفضائية وتستغلهم، بالمقابل هم يضطرون للتعامل مع هذه الفضائيات لأسباب مادية قاهرة –لأن الغربة جرح دائم النزف بالنسبة للمغتربين العراقيين، لكن المهم أن الأغنية العراقية سواء بالداخل أو الخارج هي تراثنا الغنائي الذي نظل أوفياء إلى نقله لتمتع المشاهدين والمستمعين إلى جماليته وأضاف الفنان كريم منصور –إن على المطرب مسؤولية الحفاظ على الأغنية العراقية وعدم التفريط بطربها.

وهناك مطربين عراقيين يقدمون الأغنية في الخارج بنجاح وباداء جميلة. وعن مشاريعه الفنية قال الفنان كريم منصور:

إنجزت شريط غنائي يحتوي على مجموعة من الأغاني من ألحان كاظم فندي وجعفر كاظم، وقمت بتلحين عدد من الأغاني كما كتبت ولأول مرة أغنية ضمن هذا الشريط وأسميتها (فيروز) هذا الشريط صدر في ظروف صعبة لكنه أخذ الآن بالانتشار شيئاً فشيئاً وننوي تصوير بعض الأغاني في قناة العراقية ويشير –ان ازدياد عدد القنوات الفضائية أتاح للمطرب فرصة كبيرة لتأكيد حضوره الغنائي، إلا أن هناك مشكلة وهي أن بعض القنوات تفرض شروطها على المطرب وهي تعجيزية وهذه مشكلة كبيرة ولا تستطيع أن تتعاون مع مثل هذه الفضائيات مما يجعلنا في قطيعة معها، بل نحن نستغرب من بعض الفضائيات وخاصة العراقية عدم بث الأغاني العراقية ذات الجمالية العالية والتراث الأصيل ولو بشكل قليل.

وحول تأسيس رابطة للدفاع عن حقوق المطربين أوضح، نعم هذا مطلب مهم لحماية المطرب ومنجزاته الإبداعية وقد طالبنا كثيراً، لكن أصواتنا بهذا الشأن كانت تصطدم بالصخر ولا أحد يسمع أو يستجيب ولكن نؤكد على تحقيق هذا المكسب لأنه ضرورة مهمة تعيد للمطرب حقه وتصون إبداعه وتحافظ عليه.